تعريف الشفافية الادارية

 تتباين تعريفات الشفافية بشكل عام باختلاف نظرتنا الى المصطلح، حيث عرفت بانها "آلية الكشف عن الفساد بأن يكون الاعلام والاعلان من جانب الدولة عن انشطتها كافة في التخطيط والتنفيذ " ، حيث يركز هذا التعريف على جانب الكشف من قبل الدولة عن ما تضعه من سياسات واليات لتنفيذها ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى تنظيم دور الفرد في صنع سياسات الدولة العامة والعمل على تنفيذها بالشكل الذي يلبي طموحه .

 وتعرف ايضاً انها "الانفتاح على الجمهور عامة حول الهيكل الحكومي والوظائف والسياسة المالية والنوايا وحسابات القطاع العام والتوقعات وامكانية الحصول على الوثائق في الوقت المناسب بما يمكن الناخبين من تقييم الوضع المالي للحكومة بدقة " .

 يظهرهذا التعريف الدور الذي يمكن ان يلعبه الافصاح عما لدى الادارة من معلومات ووثائق في السماح لجمهور الناخبين في تقييم عمل الادارات الحكومية ،وبالتالي تكوين قناعاتهم بخصوص نجاحها في تلبية رغباتهم وتنفيذها لوعودها ومارسمته من سياسات من عدمها وبالتالي تحديد توجهاتهم وخياراتهم عند حلول موعد الانتخابات .

 كما وتعرف بانها" عمل الادارة في بيت من زجاج كل مابه مكشوف للعاملين والجمهور ، فهي التزام منظمات الادارة العامة والمنظمات الخاصة بالافصاح والعلانية والوضوح في ممارسة اعمالها " .

 حيث يظهر التعريف ان تصرف الادارة يجب ان يكون مكشوفاً على مستوى العاملين لديها والمتعاملين معها ، وكذلك يجب ان يتم تقاسم المعلومات مع من لديهم مصلحة في شأن ما لدى الادارة من وثائق من خلال الافصاح والعلانية والوضوح ، وقد مد التعريف التزام الشفافية الى الشخص المعنوي الخاص بذات الضوابط ، دون تمييز له عن الادارة .

 كما وتعرف الشفافية بأنها " توفر نفس المعلومات لجميع الافراد بما يعني القضاء على تباينها لديهم وذلك عن طريق توفير معلومات متماثلة لمن لايستطيع الوصول اليها بما يسهم في عدم معارضة الافراد للتغيير" .

 وعلى ضوء هذه التعاريف يمكن القول ان الشفافية هي التزام الادارة باشراك الافراد في ادارة شؤونهم العامة من خلال اتخاذها كافة التدابير التي تكفل وصول المعلومات الحقيقية عن خططها واعمالها ومشروعاتها والكشف عن الاسباب الواقعية والقانونية التي تقف وراءها، وكذلك بيان هيكلية العمل الاداري وتوضيح الاجراءات التي يمكن من خلالها مساءلة الادارة عن اوجه القصور لديها بناء على المعلومات التي تم توفيرها من قبل الادارة مباشرة او من خلال طلب قدم اليها .

ومن هنا فان مظاهر الالتزام الواقع على الادارة باعتماد الشفافية يظهر من خلال اسلوبين:-

الاول :- يتمثل بامتناع الادارة عن اتخاذ اي اجراء قانوني من شأنه ان يحول دون وصول المعلومات المتعلقة بالعمل الاداري الى الافراد فهو التزام ذا طابع سلبي، حيث لا يمكن للداره هنا ان تضع العراقيل والموانع امام طلاق ما لديها من معلومات فلا احتكار للادارة لما تحت يديها من وثائق الا في احوال تعارض الموضوع مع ضوابط المحافظة على النظام العام او حق الافراد في الخصوصية ، حيث يمكن للافراد طلب الحصول على المعلومات الادارية باعتباره حقاً قائماً لهم في قبال التزام الادارة بالشفافية .

الثاني :- هو الجانب الايجابي من الالتزام ويتمثل بثيام الادارة ومن تلقاء نفسها بنشر ما لديها من معلومات اساسية فيما يتعلق بتوزيع الصلاحيات ومراحل اتخاذ القرارات والهياكل التنظيمية للوحدات الادارية وحدود صلاحياتها في العمل بما يضمن حسن الرقابة على اداءها .